
ونزع یده فاذا هی
بیضاء
للناظرین
این لمعه ایست از نور و بنده ایست
از بقعهٔ مبارکهٔ طور که چراغ اعجاز موسوی در کف
دو عیب و تقشوی در صدف دارد و ید بیضا نام کتب
امام همام سابع الائمة الکرام حضرت موسی بن جعفر علیهما و ابائه
الصلوة و السلام از جیب تصنیف حضرت آیة الله فی الانام محیی آثار اجداده
الطیبین العظام مجتهد متورع علام شریعتمدار حجة الاسلام جناب مستطاب الآقا
المفتی السید محمد عباس الموسوی الشوستری الجزائری سقی الله ثراه
صبحه وطیب مسکنه منصهٔ شهود جلوهٔ حق نموده خاطف
ابصار فراعنه و مسکت السن طواغیت و
اباله گردیده
از مطبع نور المطابع لکهنو باهتمام
احقر از من ابو الحسن مالک مطبع
منجلی گردید



الحمد لله مبدع السموات والارض رب البيت المعمور وبيده نظام الامور
والصلاة على النبي المحبور وآله الذين بحبهم شرح الصدور وبعد فهذه
يد بيضاء ظهرت بها نبذة من دلائل الامام موسى الكاظم ونفحة من الغراء
عليه التحية والثناء اشرت اليها في المنظوم وفصحت عنها في المنثور
رجاء ان يدرجها الله في كتابه المنشور ويوليني بها الاجر الموفور
في يوم النشور والله ولي الامور

ع	بِنَفْسِي مُوسٰى كُلَّمَا اغْتَاظَ يَكْظِمِ وَكُلِّمَ فِي مَهْدٍ كَعِيسَى بْنِ مَرْيَمِ

ش	يمدح الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين وسمي بالكاظم لما كظم من الغيظ و

صبر علیه من فعل الظالمین به حتے مضے قتیلا فی حبسهم و ثاقهم کذا فی
کشف الغمة فی معرفة الائمة لعلی بن عیسے بن ابی الفتح الاربلی رح و
فیه عن زکریا بن آدم قال سمعت الرضا یقول کان ابی موسی ممن کظم
فی المهد قوله کلّما اغتاظ یکظم وصف بتابه الامام علیه السلام
عن تسمیة الکظیم وقد غیّرت هذا الشطر من البیت الی هذه الصورة بقی
موسٰی فاق فی کظمه التّی الکظم هو الحلم و ترک الانتقام و السکوت
عن غلیظ الکلام و المراد بالسمی موسے بن عمران علی نبینا و آله و علیه السلام
فانه غضب اخاه کما قصه الله تعالی و لمّا رجع موسٰی الی قومه
غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونی من بعدی اعجلتم
امر ربّکم و القی الالواح و اخذ برأس اخیه یجرّه الیه الی قوله تعالی
و لمّا سکت عن موسٰی الغضب و فی المصراع الثانی کان برون اکبر

له سا لی سلطان العلا عن قصر الالف الممدودة بین و عن تخفیف الیاء المشددة فی الیسی
بار الاطلاق و کل جائز بالاتفاق الا ان الاول معدود فی الضرورات المحصورة و
الثانی صحیح بغیر ضرورة و قال الجزری فی ذات الشفاء و الاکتفا و شعرا اذا یقول
نتمعص سے وصف عکی . و فصله جاء فی الکتاب المنزل ۱۲ منه قال الزمخشری نمرود ۱۵ وشعر
عشر وجوه منها وصل و قطع و تخفیف و تشدید و مد و قصر و اسکان و تحریک و منع صرف و عدم

من موسى بثلث سنين وكان حمولا لبيبا انتهى وما عنت بقارون اذ يدعما
فعل بهرون فكان قارون لما لم يجتنب مع قومه في التوبه امره موسى
بالدخول وانذره بالعذاب فاستهان واستهزء بقوله فخرج من عنده مغتما
فامر قارون ان يصب عليه رماد مخلوطا بالماء فغضب موسى غضبا
شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه فقطر
منها الدم فقال موسى يارب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى
الله عز وجل اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت فاقبل
موسى الى باب قصره فادعى اليه فانقطع فناشده قارون بالرحم
فقال له يا ابن لاوي لا تردني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر
بما فيه في الارض ودخل قارون الى ركبتيه فبكى واحلفه بالرحم فقال
موسى قوله السابق نعيره واخذته الى عنقه حتى قال له يا موسى دعني جلالي
ويدي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون ناداك دعاني لاجبته
ولكن لما دعاك وكلته اليك وتمام القصة المذكورة في الحصاني ودليل ما
اتى هو الوافي الكافي - وهذا الذي اشرت اليه بالعربية لو جاء فحت عنه
بالفارسية لتعد بجا فعلت (ف)

مسیح عہد امامے کہ جان برادر قربان		نداشت غیظ و غضب شل موسی عمران

ع وَلَمَّا بَدَا فِي سِجْنِ الرَّشِيدِ شَدَائِدًا
وَلَمْ يَبْثُ شَكْوَى يُوسُفُ الْمُتَقَدِّمُ

ش حبسه الرشيد وكله الى عيسى بن جعفر بن المنصور و
كان على البصرة و روى ان بعض عيون عيسى بن جعفر رفع
اليه انه سمعه كثيرا ما يقول فى دعائه وهو محبوس عنده اللهم انك
تعلم انى كنت اسألك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت
فلك الحمد **قوله** شكوى يوسف المتقدم تناظر الى ما صدر عن يوسف
من الشكاية مما اشير اليه فى الآية وصرح به فى الرواية اما الآية فقوله
تعالى وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ اى اذكر حالى عند الملك و
انى حبست ظلما لكى يخلصنى من السجن فانساه الشيطان ان يذكره لربه او
انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره كما قيل واما الرواية فما نقله
العياشى عن الصادق عليه السلام انه قال لم يفزع يوسف فى حاله
الى الله فلذلك قال الله فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فلبث

فی السجن بضع سنین قال فاوحی الله الی یوسف فی ساعته
تلک یا یوسف من اراک الرؤیا التی رأیتها قال انت یا ربی قال
فمن حببک الی ابیک قال انت یا ربی قال فمن وجه السیارة الیک
قال انت یا ربی قال فمن علمک الدعاء الذی دعوت به حتی جعل
لک من الجب فرجا قال انت یا ربی قال فمن جعل لک من کید
المرأة مخرجا قال انت یا ربی قال فمن انطق لسان الصبی بعذرک قال
انت یا ربی قال فمن صرف کید امرأة العزیز والنسوة قال انت یا
ربی قال فکیف استغثت بغیری ولم تستغث بی وتسألنی ان اخرجک
من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادی لیذکرک عند مخلوق
من خلقی فی قبضتی ولم تفزع الی البث فی السجن بذنبک بضع سنین
بارسالک عبدا الی عبد کذا فی الصافی فی جملة حدیث تقصرنا منه
علی موضع الحاجة والذی ذکرته بالعربیة صریحا لمحت الیه بالفارسیة
فیما یلیه اقلت

(ت)

ز رفت بلب او شکوہ نثار کرد (۱)
تنہا کسیکہ چو یوسف ز سختئ زندان

ع حبا عمريًّا من دنانير صرّة
وقد كان ممّا ذا يسبّه ويشتم

ش روى ان رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة
يؤذي ابا الحسن موسى عليه السلام ويسبه اذا رآه ويشتم
عليا فقال له اصحابه دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك وزجرهم
اشد الزجر وسأل عن العمري فاخبر انه خرج الى زرع له فخرج اليه
ودخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا فتوطأه ابو الحسن
بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال كم
غرمت على زرعك هذا فقال مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب منه
قال لست اعلم الغيب قال انما قلت كم ترجو قال ارجو ان يجيء فيه مائتي دينار
قال فاخرج له ابو الحسن صرة فيها ثلث مائة دينار فقال هذا زرعك على
حاله والله يرزقك ما ترجو قال فقام العمري فقبّل رأسه وسأله ان
يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن وانصرف وراح الى المسجد فوجد
العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله يعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب
اليه اصحابه فقالوا ما قصتك قد كنت تقول غير هذا فقال لهم قد سمعتم

ما كلمت الان وجعل يدعو لابي الحسن فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لاصحابه الذين اشاروا الى قتل العمري كيف رأيتم اصلحت امره وكفيت شره فهذا من حلم موسى ذكره دحي بن عيسے۔

ف
بلطف داده عمر زاده را سه صد دينار
بسب و شتم علي گرچه مي كشود زبان

س ربما يلمح هذا الخبر الى ان العمري ورث الغلظة من عمر وظهر بغضه المضمر فيه والولد سر لابيه كما ان السيد الكاظم ورث عن جده الخلق العظيم۔

ح قد ثبت ان من سب عليا فهو خوي بالك ويستحق الرجل القتل بذلك وانما منع الامام من قتله لعله بانه يترشح البين عن فعله او لان قتله ربما كان موديا الى الفساد وهيجان مواد العناد وسفك دماء العباد۔

ا فانظر الى هذا الصنع من الامام الكاظم۔ فان هذا مصداق قول الله الكريم۔ في كتابه الحكيم۔ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِيْ بَيْنَكَ

وَبَيْنَهُ تَدَاوُكَ كَانَةً وَرِبِّي حَمِيمُ

فَذٰلِكَ هٰذِهِ الحروف اسے العين والشين والفاء والراء والحاء والالف جعلنها رمزا وكناية عن العربي والشرح والفارسي والرمز والحكمة والآية ودقائق بهذا الفصل الفضل للفكر والحلم والعفو والسماحة وان فيها للنفس راحة وللغير اراحة فكن للناس مريحا ولنفسك مريحا وعش فرحا كما صار مجموعها والحروف متصفا

ع

وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ فِي الْمَدِينَةِ نَالَهُ
عَطَايَاهُ لَيْلًا وَهُوَ عَنْ وَجْهِهَا عَمِي

ش

العمى صفة من العمى وبينه وبين الفقير تناسب على طريق الايهام لانه ليس بمعنى فاقد البصر في هذا المقام بل المراد به الجاهل والغافل فهو مستعار ووجه الشبه واضح عند اولى الابصار والمعنى انه عليه السلام كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم العين والرزق والدقيق والتمر فيوصل اليهم ذلك وهم لا يعلمون من اي جهة هو كذا في

سلـ ... الكلام رد وجواب وحد هنا ان يكون المراد بالحروف معنو ما تناولهن المطالب التي ذكرت تحتها و ... يتهاان يراد ... تماما ... ا ... ركبت صار مجموعها عش ... حار

ارشاد المفید علی ما نقل عنہ و قال فی النخبۃ العنبریۃ و کان یخرج باللیل و فی کمہ صرر من الدراہم فیعطی من اراد برہ و کان یضرب المثل بصرر موسیٰ۔

(ف)

رساند زر فقرا سے مدینہ را شبہا | کسی نہ ہست خبر از کجا رسید و چسان

ع | وَکَانَ اِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ لِرَبِّہٖ
یُمَجِّدُ حَتّٰی تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَاعْلَمِ

ش | فی النخبۃ العنبریۃ و سیرتہ انہ کان اذا صلی العشاء لم یزل یمجد اللہ تعالیٰ الی طلوع الشمس و کان ہذا دابہ رضوان اللہ علیہ

(ف)

گہی بخواب مرفتی پس از نماز عشا | کہ داشت مدح خدا تا بصبح زیب زبان

ع | وَاَخْبَرَ شَخْصًا مَا دَرٰی حَالَ دَارِہٖ
بِھَدْمٍ وَعَنْ سَطْلٍ لَہٗ مُتَکَتِّمٖ

ش | عن عیسی المدائنی قال خرجت سنۃ الی مکۃ فاقمت بہا ثم قلت اقیم بالمدینۃ مثل ما اقمت بمکۃ فہو اعظم لثوابی فقدمت المدینۃ فنزلت طرف المصلیٰ الی جنب دار ابی ذر فجعلت اختلف الی سیدی فاصابنا مطر شدید بالمدینۃ فاتینا ابا الحسن علیہ السلام فسلمنا علیہ یوما

وان السماء تهطل فلما دخلت ابتدأنے فقال وعلیک السلام یا عیسے
ارجع فقد انهدم بیتک علی متاعک فانصرفت فاذا البیت قد انهار
علی المتاع فاکتریت قوما یکشفون عن متاعی فاستخرجته فما ذهب لے
شئ ولا افتقدته غیر سطل فلما آتیته فے الغد مسلما علیه قال هل فقدت
شیئا من متاعک فندعو الله لک بالخلف فقلت ما فقدت غیر
سطل کان لی اتوضا فیه فقدته فاطرق ملیا راسه ثم رفعه الے فقال قد
ظننت انک نسیته فسل جاریة رب الدار وقل لها انت رفعت السطل
فردیه فانها ستره علیک فلما انصرفت اتیت جاریة رب الدار فقلت لها
انی نسیت سطلا فے الخلاء ودخلت فاخذته فردیه اتوضا فیه فردته

فتاد خانه تخصی داشت و گم شد		خودش نداشت خبر پس امام دادنشان

ع — وَاَخْرَجَ دِيْنَارًا لِلْاَصْبَغِ وَهُوَ قَدْ
اَتَاهُ بِهٖ فِيْ جُمْلَةٍ غَيْرَ مُعْلَمٍ

ش — عن الاصبغ بن موسے قال بعث معی رجل من اصحابنا الے
ابی الحسن علیه السلام مائة دینار وکانت معی بضاعة فلما دخلت
المدینة صببت علی الماء وغسلت بضاعتی وبضاعة الرجل وذررت

علیہا مسکا ثم انی عدوت بعنا صا الرجل فوجدتہا تسعۃ وتسعین دینارا فاعدت عدھا وہی کذلک فاخذت دینارا آخر لی فغسلتہ وذررت علیہا المسک واعدتہا فے صرۃ کما کانت ودخلت علیہ فے اللیل فقلت لہ جعلت فداک ان معی شیئا اتقرب بہ الیک اللہ فقال ہاتہ ناولتہ تأخیر وقلت لہ جعلت فداک ان فلانا مولاک بعث الیک معی بشی فقال ہات فناولتہ الصرۃ فقال صبہا فصببتہا فنثرہا بیدہ واخرج دیناری منہا ثم قال انما بعث الینا وزنا لا عددا کذا فے کشف الغمہ۔ ف

	زصدکہ مال دوکس بودہ رونمودہ یکے نبودہ گرچہ نشان وتفاوتے بمیان	
ع	وَمَصْنُوعَۃٍ صَادَتْ لَہٗ بَیِّنَۃٌ حَلَتْ وَعَادَتْ لِطُہْرٍ وَنَالَ الرِّوَیْثِ بِالْفَمِ	

ش اے ورب مصنوعۃ والبینۃ واحدہ البین وجار التعدد فیہا من جبل رب وہذا اشارہ الے ما اوردہ السید العالم الکرر جدی السید نعمۃ اللہ الجزائری فے الانوار النعمانیۃ من ان ہرون الرشید بعث یوما الے موسی علیہ السلام علی یدی ثقۃ لہ طبقا من السرقین الذی

هو علی هیئة التین اراد ستخفا فظلا وضع الازار عنه اذا هو من احلی التین
الطیب فاکل منه واطعم الحاضر منه ورد بعضه الی هرون فلما تناوله هرون
صار مرقتیا فی فیه وکان فی یده تیناً جنیا۔ ف

چه صنع بود که انجیر شد بخشی ست او
پلید گشت چو با رون گذاشتش بان

ع
وَفِی اُمِّ غَیلَانٍ عَلَیهِ دَلَائِلٌ
تَخُدُّ اِلَیهِ الاَرضَ خَدًّا لِمَقدَمٍ
فَقَامَت اِلَیهِ غَیرَ عَاصِیَةٍ لَهُ
وَاَرجَعَهَا اُخرٰی فَعَادَت کَعَادِمٍ

ش
الخد الشق والتخادم التطیلس علی الذکر الاسنے عن الرافعی قال
کان لی ابن عم یقال له الحسن بن عبد اللہ وکان زاهدا و
کان من اعبد اهل زمانه وکان السلطان یتقیه لجده فی الدین اجتهادا
وربما استقبل السلطان فی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر بما یغضبه
فیحتمل ذلک لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتی دخل یوما المسجد فیه ابو الحسن
موسی علیه السلام فاومی الیه فاتاه فقال له یا ابا علی ما احب الی ما

انت فیہ داسترنی بہ الا انہ لیست لک معرفۃ فاطلب المعرفۃ فقال
الرجل جعلت فداک وما المعرفۃ قال اذہب تفقہ واطلب الحدیث قال
عمن قال عن فقہاء المدینۃ ثم اعرض علی الحدیث قال فذہب فکتب
ثم جاء فقراہ علیہ فاسقطہ کلہ ثم قال اذہب فاعرف وکان الرجل
معنیا بدینہ فذہب فکتب فقراہ علیہ فلم یزل یترصد ابا الحسن حتی خرج
الی ضیعۃ لہ فلقیہ فی الطریق فقال الرجل جعلت فداک انی احتج علیک بین
یدی اللہ عز وجل فدلنی علی ما یجب علی معرفتہ قال فاخبرہ ابو الحسن
بامر امیر المومنین وحقہ وما یجب لہ وامر الحسن والحسین وعلی ابن الحسین
ومحمد بن علی وجعفر بن محمد صلوات اللہ علیہم ثم سکت فقال جعلت
فداک فمن الامام الیوم قال ان اخبرتک تقبل قال نعم قال انا ہو قال
فشئ استدل بہ قال اذہب الی تلک الشجرۃ واشار الی بعض شجر ام
غیلان وقل لہا یقول لک موسی بن جعفر اقبلی قال فاتیتہا فرایتہا
واللہ تخد الارض خداحتی وقفت بین یدیہ ثم اشار الیہا بالرجوع فرجعت
قال فاقر بہ ثم لزم الصمت والعبادۃ وکان لا یراہ احد بعد ذلک

سلہ ای جہتا مدینۃ من اعیت بالامر وخیبت بہ ای اہتممت بہ شغلت ۱۲

کذا نقل سے کشف الغمہ

(ف)

زمین شگفتہ آمد درخت نو دلکش | دگر بجای خودش رفت پیر و فرزان
چنان نمود درینجا رو بیا مدر زخت | کہ بندہ و گدا سے بحضرت سلطان

ع | وَفِيْ رَدِّهٖ بَعْضَ الثِّيَابِ اَمْرُهٗ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِيْنٍ اَنْ اِحْفَظْهُ تَسْلَمِ

ش | روی عبد اللہ بن ادریس عن ابن سنان قال حمل الرشید فی بعض الایام الی علی بن یقطین ثیابا اکرمہ بہا وکان فی جملتہا دراعۃ خز سود ا من لباس الملوک مثقلۃ بالذہب فانفذ علی بن یقطین جل تلک الثیاب الی ابی الحسن موسی بن جعفر علیہما السلام وانفذ فی جملتہا تلک الدراعۃ واضاف الیہا مالا[۱] ما کان اعدہ علی رسم لہ فیما یحملہ الیہ من خمس مالہ فلما وصل ذلک الی ابی الحسن قبل المال والثیاب ورد الدراعۃ علی ید الرسول الی علی بن یقطین وکتب الیہ احتفظ بہا ولا تخرجہا عن یدک فیکون لک بہا شان تحتاج الیہا معہ فارتاب علی بن یقطین بردہا علیہ ولم یدر ما سبب ذلک واحتفظ

---

[۱] فی نسخۃ مالا کان وفی اخرے ما کان ولا یحسن الجمع بینہما کما فی ذوالنسوہ ۱۲

بالدراعة فلما كان بعد ذلك بايام تغير على بن يقطين على غلام كان يختص
فصرفه من خدمته وكان الغلام يعرف ميل على بن يقطين الى ابى الحسن
ووقف على ما كان يحمله اليه فى كل وقت من مال وثياب والطاف
وغير ذلك فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر
ويحمل اليه خمس ماله فى كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التى اكرمه بها
امير المؤمنين فى وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب
غضبا شديدا وقال لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر كما يقول
ازهقت نفسه وانفذ فى الوقت وطلب على بن يقطين فلما مثل بين
يديه قال له ما فعلت الدراعة التى كسوتك بها قال هى يا امير المؤمنين
عندى فى سفط مختوم فيه طيب وقد حفظت بها وقلّ ما اصبحت الا
وفتحت السفط[1] ونظرت اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها و
كلما امسيت صنعت مثل ذلك قال احضرها الساعة قال نعم يا
امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه فقال له امض الى البيت الفلانى

---

[1] السفط محركة كالجوالق او كالقفة. القفة بالضم كهيئة الحب تتخذ من الخوص والعقار ١٢

من داري فخذ مفتاحه من جاريتي وافتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفط
الذي بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد
فامر بكسر ختمه وفتحه فنزل فنظر الى الدراعة بحالها مطوية مدفونة في
الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين اردد ها الى مكانها
وانصرف راشدا فلن نصدق عليك بعدها ساعيا وامر ان يتبع
بجائزة سنية وتقدم بضرب الساعي بالف سوط فضرب نحو خمسمائة
سوط فمات في ذلك كذا في كشف الغمة۔ ف

زخمس بیرہنی راالبصا جبش بر دکرد	گر جان او نشود از لباس تن عریان

ع

وَعَنْ سُؤْلِ حَقٍّ مِنْ شِيمَتِي وَتَوْبَةٍ
أَجَابَ بِإِي وَهُوَ لَمْ يَتَكَلَّمِ
وَفِي رَكْوَةٍ غَاصَتْ بِمَاءٍ رَأَيْتَهُ
أَتَاهُ بِهَا بِمَحَلِّ الْأَمِينِ الْمُسَلَّمِ
وَفِي رَمْلَةٍ مِنْ رَكْوَةٍ وَقَدْ سَقَى بِهَا
شَفِيقًا سَقَى بَقَّا طَعْمُهُ حَتَّى مَطْعَمِ

ش قوله وفي ركوة عطف على قوله وفي ام غيلان

لے فی رکوة موصوفہ بہذہ الصفات۔ دلائل علی الامام علیہ افضل الصلوات
فی القاموس رجل مشہور واحدہ رطہ وضمیر سو عائد علی شقیق والمستکن
فی اتاہ للما رد والبارز للامام علیہ السلام۔ والرکیۃ ہی البئر وبینہا وبین
الزکوة تجانس الاشتقاق والسلّم المفوض قال حسام بن حاتم
الاصم قال ابی حاتم قال لی شقیق البلخی رح خرجت حاجاً فی سنہ تسع
واربعین ومائۃ فنزلت القادسیہ فبینا انا انظر الے الناس فی زینتھم
وکثرتھم فنظرت الے فتے حسن الوجہ شدید السمرة فوق ثیابہ ثوب صوف
مشتمل بشملہ وفی رجلیہ نعلان وقد جلس منفرداً فقلت فی نفسی ہذا
الفتی من الصوفیۃ یرید ان یکون کلاًّ علی الناس فے طریقھم واللہ
لامضین الیہ ولاوبخنہ فدنوت منہ فلما رانی مقبلا قال یا شقیق
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ثم ترکنی ومضے
فقلت فی نفسی ان ہذا الامر عظیم قد تکلم بما فی نفسی ونطق باسمی وما
ہذا الا عبد صالح لالحقنہ ولا سالنہ ان یحللنی فاسرعت فی اثرہ فلم
الحقہ وغاب عن عینی فلما نزلنا واقصہ واذا بہ یصلے واعضاؤہ تضطرب
ودموعہ تجری فقلت ہذا صاحبی امضی الیہ واستحلہ فصبرت حتی جلس و

لہ دکل یعنے العیال والثقل ہو ق

اقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ثم ترکنی ومضی فقلت ان
هذا الفتی لمن الابدال لقد تکلم علی سری مرتین فلما نزلنا زبالة[1] اذا انا بالفتی
قائم علی البئر وبیده رکوة یرید ان یستقی ماء فسقطت الرکوة من یده
فی البئر وانا انظر الیه فرایته قد رمق[2] السماء یقول أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ
إِلَى الْمَاءِ وَقُوَّتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا اَللّٰهُمَّ
يَا سَيِّدِي مَا لِي غَيْرُهَا فَلَا تَعْدِمْنِيهَا
قال شقیق فواللہ لقد رأیت البئر قد ارتفع ماؤها فمد یده فاخذ الرکوة
وملأها ماء فتوضأ وصلی اربع رکعات ثم مال الی کثیب من رمل
یقبض بیده ویطرحه فی الرکوة ویحرکه ویشرب فاقبلت الیه فسلمت
علیه فرد علی السلام فقلت اطعمنی من فضل ما انعم الله علیك فقال یا
شقیق لم تزل نعمة الله علینا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك
ثم ناولنی الرکوة فشربت منها فاذا هو سویق وسکر فوالله ما شربت
قط الذ منه ولا اطیب ریحا فشبعت ورویت واقمت ایاما لا اشتهی

[1] بالضم موضع بطریق مکة من ناحیة الکوفة ١٢ منه [2] رمقه لحظه لحظا خفیفا ١٢ منه

بحر المحیط ١٢

طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتے دخلنا مکۃ فرأیتہ لیلا الے جانب قبۃ
المیزاب فی نصف اللیل قائما یصلے بخشوع وانین وبکاء فلم یزل کذلک حتی
ذہب اللیل فلما راے الفجر جلس فی مصلاہ یسبح اللہ ثم قام فصلے الغداۃ
فطاف البیت اسبوعا وخرج فتبعتہ فاذا لہ غاشیۃ واموال وہو علی
خلاف ما رأیتہ فی الطریق ودار بہ الناس من حولہ یسلمون علیہ فقلت
لبعض من رأیتہ یقرب منہ من ہذا الفتی قال موسے بن جعفر بن محمد
بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیہم السلام فقلت قد عجبت
ان یکون ہذہ العجائب الا لمثل ہذا السید کذا فی کشف الغمۃ ہذا الحدیث
قد ذکرہ ابن الجوزی لکن بطریق اخصر وبیان ابتر حتے لم یذکر فی آخرہ اسم
موسے بن جعفر وان اوردہ فی ترجمتہ وہذا الشدۃ لعصبیتہ ۔ (ف)

ناگفتنی [illegible]

زخوبش زشت کرد خاطر شقیق گذشت	دوبارہ داد جوابش آیۂ قرآن
فتادہ کوزہ زدستش بچاہ وکرد دعا	رسید آب دم چاہ و کوزہ گشت عیان
لقی نیک بیابان گذشت تا بسید	شقیق ریخت سویق و فکر نخود دہان

ع

وَمَنَازِلُ سَرَّتْ مِنْ بَنِي الْيَهُودِ الَّذِي
تَرَى اهَا مَدَى الْاَيَّامِ لَيْسَ بِمُنْهَدِمِ

ش

اتہمہ بکذا اتہاما واتہمہ کافتعلہ واوہمہ ادخل علیہ التہمۃ کذا فی القاموس والمراد بعدوۃ الال اہل الخلاف والضلال کابن الحجر وابن الجوزی والرافعی وغیرہم فانہم قد اخرجوا ہذہ الاحادیث فی کتبہم ۔ والفضل ما شہدت بہ الاعداء ۔ (ف)

نوشتہ ام ز روایات دشمنان علی
فضائلے کہ از ان دوست میشود شادان

ع

فَاِنِّیْ فَاِنْ قَدْ کُنْتُ عَارًا عَلَی الْوَرٰی
فَخَارِیْ اَنْ اُنْمٰی اِلَیْہِ وَاَنْتَمِیْ

ش

قولہ انمی اے انسب فعل مالم یسم فاعلہ من نموتہ او نمیتہ اذا عزوتہ والمعنی انی وان کنت عارا علی البریۃ کفانی فخرا انی من السادۃ الموسویۃ والیہ الایاء والانتمار والانتماء وان کنت سائلا عن الاسم والمسمی فخاک بہذا المسمی سے

نسب و نام ما چہ می پرسی	گشتہ سایہ ز آل مبدء ما

(ف)

اگرچہ عار جہانم بس ست فخر مرا	کہ میرسد نسب من بآن امام زمان

ع	وَ دَهْرِي كَالْأَنْسَابِ فِيهِ كَمُحْتَضَرٍ فَلَا ذُكِيَ بَيْنَ الْهَاشِمِيِّ وَ عَبْشَمِي	

ش نسبۃ الی عبد شمس وکنی بعن الرذل والدنی وقولہ لا انساب اشارہ الی الآیہ فتنبیہ الدہر بالمحتضر لطیف فی الغایہ۔

(ف)

دلی نسب چہ کند محشری ہاست کنون
گذشتہ ہاشمی وغیر ہاشمی یکسان

ع	كَذٰلِكَ تَقْلِيبُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ لَيَعْدِلُ هَارُونًا بِمُوسَى الْمُعَظَّمِ	

ش اراد بہارون الرشید ونکرہ تحقیرا واشارۃً الی انہ غیر ہرون النبی المعروف شانہ المعلوم مکانہ وان ذلک من تقالیب الدہر فان ہرون السابق کان معادلا لموسی من حیث النبوۃ والاخوۃ والدہر قلب الاموز فلم یمیز بین المعروف والمنکر و ساوی بین موسے الکاظم وہرون الظالم۔ (ف)

زاین زمان کہ زمان کہن نکرد تمیز	میان موسیٰ ہارون بتر از ہامان

ع
إِلٰهِيْ نَا اْغْفِرْ بِهٖ وَ بِيْ مُطِّهْ
وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَ سَلِّمِ

ش
دعوت تمہ المنعام ان لحقنی بالامام ورہط الکرام کما دعا یوسف علیٰ نبینا وآلہ وعلیہ السلام بقولہ والحقنی بالصالحین عند قرب الحمام وذلک لما ارانی یستولی علیّ ضعف شدید فی کل یوم جدید حتے ان ہذہ الرسالۃ المزریہ بالعین واللجین مع صغر حجمہا احتجت فی املاء نثرہا وانشاء نظمہا الی ازید من یومین۔ آخرہ اول محرم الحرام ۱۳۰۳ھ من ہجرۃ سید الانام علیہ والہ افضل الصلوۃ والسلام۔ (ف)

چہ تحفہ ایست کہ آرم بدرگہ پاکش
بجز درود و سلامی زحضرت یزدان

تاریخ ہذہ الرسالۃ العجالۃ

هَا ذِهٖ عَبَّاسُ وَ آتِيهِ وَ اَنْتُسْ
مَا بِهٖ مِنْ دُرَرٍ يَا عَنْ آيٍ

معجزات لمعت فاجتمعت
فارمونی و المجنون الصماء
طاب وصفنا و صفنا موردة
فاحمد الله على النعماء
و لينا يخطر ازي هذا
كل بدا نقش يد بيضاء

وله یلتمس اخاه الاعز الامجد السید محمد ان یتوسل بالامام فی استنجاح مرامه ویهدی الیه ماسبق من کلامه فی نثره ونظامه

نُرَجِّیْ اَخَانَا مِنْ اَبِیْنَا وَ اُمِّنَا
اِذَا مَا اشْتَکٰی عَنْ مُشْتَهَارٍ وَ عَنْ مِنًی
لِیَذْکُرَ حَاجِیْ عِنْدَ مُوْسَی بْنِ جَعْفَرٍ
وَمَنْ بَابُهٗ بَابُ الْحَوَائِجِ وَالْمُنٰی
وَمَنْ لَمْ یَزَلْ نَادِیْهِ لِلنَّاسِ مَأْمَنًا
وَوَادِیْهِ کَالْوَادِی الْمُقَدَّسِ اَیْمَنَا
بِاَقْسَامِ اَسْقَامٍ اَرَانِیْ مُبْتَلًی
وَمِنْهَا سُعَالٌ مُّبْرِمٌ صَارَ مُزْمِنَا
اَخِیْ مَنْ تَوَسَّلْ بِالْاِمَامِ وَسَلْ بِهٖ
اِلٰهِیْ وَمَوْلَایَ الْکَرِیْمَ الْمُهَیْمِنَا
بِاَمْنٍ وَاَمَانٍ صِحَّةٍ وَتُقًی وَهُدًی

صلاحٌ فلاحٌ وارتياءٌ لها نامنا
وأهدِ إليه عن أحبتك صيحةً
بمنظومِ نثرٍ للمديحِ تضمّنا
ويعقدُ للمدّاحِ حاسرةً ولي
دعاءٌ به إلى القيامة أمّنا
أخي فادعُ لي مهما استطعتَ بخلوةٍ
ولا تنسَ لي مؤمنًا ومؤمنا
إلهي أنلني منك روحًا ورحمةً
بقولِ عليٍّ قد ختمتُ مضمّنا

وله أيضا يمدح موسى بن جعفر بكلام مختصر

نفسي فدا المولى الإمام العالم	طودِ العلى والمجدِ موسى الكاظمِ
نجمُ الهدى بدرُ الدجى شمسُ الضحى	نجلِ النبيِّ الأبطحيِّ الهاشمي
من أهلِ بيتٍ حبّهم منجي الورى	وعنادُهم سببُ النكالِ الدائمِ
قضى بيده حينَ داسى محنةً	في سجنِ هارونَ الرشيدِ الظالمِ

كلام فيه انسجام في مدح مولانا علي عليه السلام

يا من له نادٍ سما يذكره ... فهواه عن ذوي الحسنا كالجمر

نادٍ من الأملاك من خدّامه ... والأنبياء المصطفين الطهر

وإذا انا نار اشر المضجع ... عبقت بنا نفحاته كالعنبر

مدح

فتصير تنصب عيوننا اللعاب و ... لعقبات من ذاك المزار الأنور

نتنفس الصعداء من حرماننا ... بتشوقي وتحرّقي وتحسّري

من خط شيبًا من علاه ومحلّه ... فكتابه مثل الربيع الأخضر

والرقّ إلي بمديحه في نظمه ... فنظامه مثل الجمان العبقري

ما بال أوغاد عليه تسلطوا ... والدهر ذو دول به وكعنبر

يا من يصون له كتائب ... يا من يسين كماله كالأنجم

إني إلى سبب الذنب متعطش ... فأفض علي وانت ساقي الكوثر

يا معتق النسما بشاري بعثه ... حتا لماحي المساوي الأكبر

اسرتني الدنيا وما لي فدية ... فندي بها الدين والحق بالعري

يا سيدي ليست عليك غضاضة … لو تشتري هذا الرقيق المشتري

بالله استوهبت من الهموم ومالها … من عارض أو كاشح أو ناصر

فاشفع لمن قامت عليه قيامة … يا شافع العاصين يوم المحشر

وله

نزوعي إلى أرض بها حل أنزع

بطين خميص البطن أروع أورع

ولي كبد حراء هند تفتها

وتنصب لي حربا وما لي مفزع

أعند ذكري كرار تارات ذكره

هو المسك ما كررته يتضوع

وله

أحب عليا حب صب متيم

فؤادي مجروح وذكراه مرهم

وصي رسول الله حافظ سره

ومن ذنب قوم الناس عنه بمنطوي

شُجَاعٌ صَبُورٌ وَهُوَ أَيْضًا شَجَاعَةٌ
فَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ إِذَا كَانَ فِي كَمِيّ
شَرَى نَفْسَهُ حُبًّا لِمَرْضَاةِ رَبِّهِ
وَبَاتَ عَلَى فَرْشِ النَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ
وَأَنْفَذَ يَوْمَ الدَّارِ مَاءً لِيَغْتَسِلِ
وَحِينَ اخْتَشَى دَرَّ اسَقَاهُ ابْنُ مُلْجَمٍ
تَقُولُونَ لَمْ يُبْكِيْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ
يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ دَعِ الْجَهْلَ وَاعْلَمِ
بِأَنَّ عَلِيًّا حَيٌّ حَافٍ وَنَاعِلِ
فَرُدَّ إِلَيْهِ النَّاسُ طُرًّا وَأَسْلِمِ
بَنَى الدِّينَ حُمْدًا ثُمَّ هَدَّ وَأَسَاسَهُ
وَمَنْ يَرَ فِيهَا الشَّمْسَ الْهُدَى يَأْلَمِ
لَئِنْ شَطَّ عَنْ عَيْنِي مَزَارُ ضَرِيحِهِ
جَرَى الشَّوْقُ فِي رُوحِي كَدَمْعِي مَعَ الدَّمِ
أُرَى الْكَبِدَ الْحَرَّى يُسَكِّنُهَا الْبُكَا

لَجَدَّدَ وَقْدَ نَارٍ فِي فُؤَادِي مُضْرَمِ
وَلٰكِنَّ دَمْعِي زَادَ قَلْبِي حُرْقَةً
كَدُهْنٍ مُتَصَابٍّ فِي النَّارِ تُضْرَمِ
أَأَسْلُو عَنِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ بِمَالِحٍ
مِنَ الدَّمْعِ فِي طَرْفٍ مِنَ الدَّمِ مُفْعَمِ
إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عَرَبِيٍّ يَعْسِفُهَا
وَقُلْتُ لَهَا يَا مَرْحَبًا خَيْرَ مَقْدَمِ

اخی وابن امّی شکوت الیک غمّی وہمّی فاذا اتیت النجف وفزت فیہ بالشرف فالثم ثراہ واستلم ذراہ وادخل القبۃ الغراء علی صاحبہا الثناء وانشد عنی ہذہ الاشعار فی آناء اللیل واطراف النہار.

وله فيما وقع في هذه البلاد من الفساد وصروف الدهر الداهك وما عرض للعلوم من الكساد لأجل ذلك

أَلَا لَيْسَ فِي النَّاسِ لِلْعِلْمِ دَاعٍ ... وَلٰكِنْ كُلُّهُمْ إِلَى الْجَهْلِ سَاعٍ
وَكَيْفَ تَشَفُّقٌ لِذِي الْجَهْلِ مِنْهُ ... وَبِالْعِلْمِ مُخْتَصٌّ كَشْفُ الْقِنَاعِ

مصاليت ذلوا بضرب وحرب … وطعن وطعن وسلب المصاع

مساكين ما هو فيهم من شباب … ولا حربهم غير ذات الرقاع

شكوا ازدواج الجهل قدماً ومازن … رأوا ما رأى اهل هاذي البقاع

حيارى أسارى بأيدي نصارى … يسوسونهم كالذباب الجياع

غلوا الرقاد لهم صار مرًّا … وماء الحيوة كقم الافاعي

أو دنياهم مثل أقمار بادت … لطام اليتامى أذان الرضاع

انما انعمت من قليل القلايا … وإن أمعنت في كبار القصاع

ولو كشفت من كرى من المنايا … وخلفن كبرى ذوائب اليفاع

لقد كان بالعلم تحصيل مال … وعز كعز الأمير المطاع

كما كان داعيه للأرباء … ليستمكنوا رفعة باتضاع

ودا اليوم في العلم ذل وعنل … فخاب المراثي فلم يبق داع

ولكن ببلدة قوم عماة … يصنون بالعلم حتى الضياع

كأني بهمات صبرا وحيدا … فلم يلتجي بالهي ولم ينع ناع

أعباس لم تدخروه لتبغي … فلا يوحشنك كساد المتاع

كتاب يد بيضا ماه ربيع الثانى سنه ١٣١٢ھ در مطبع سلطان المطابع لكهنو بطبع گرديد بحمد رب العالمين